تطور مفهوم العقل لدى عينه من التلامذة والطالبات

ضحى عادل محمود
قسم رياض الاطفال- كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٧/٥/٢٠

مستخلص البحث:
ان التربيه العقليه هي تسلح بسلاح المعارف المختلفه المفيده للجهاد في سبيل الحياة وتطورالعقل في جميع نواحيه وتدريبه تدريبا منظما على التفكير الصحيح والتمرين الحسي على دقة التمييز وعلى ادراك الاشياء المحسوسه وتنظيم الذاكره والتزود بالمعلومات النافعه المناسبه لعقول الافراد ،لذا استهدف البحث الحالي ما يأتي:
١-الكشف عن تطور مفهوم العقل حسب متغير العمر؟
٢-الكشف عن تطور وظائف العقل بتطور العمر؟
وتحدد مجتمع البحث الحالي على الاطفال المتواجدين في المدارس الابتدائيه لمدينة بغداد وطالبات كلية التربيه للبنات/جامعة بغداد وللاعمار(١١، ١٨، ١٩)وبواقع (٢٢)فردا لكل مرحله عمريه وبطريقه عشوائيه.
وتكونت اداة البحث من(٣٧)سؤال، سؤال واحد منفصل عن بقية الاسئله لانه سؤال يقيس مدى معرفة الفرد لمفهوم العقل، اما(٣٦)سؤال فهو المقياس الاساسي لقياس معرفة الفرد لوظائف العقل ، وهذه الاسئله تم اعتمادها من خلال اعتماد الباحثه على بعض الادبيات والدراسات السابقه.
وقد تم استخراج صدق وثبات المقياس وكانت النتائج ما يلي:
١-حصلت الفئه العمريه(١٩)على اعلى التكرارات في تفسير العينه للعقل على انه جهاز مركزي.
٢-ظهرت فروق ذات دلاله احصائيه بين الفئات العمريه ولصالح عمر (١٩) سنه والتي حصلت على اعلى التكرارات في التعرف على وظائف العقل في حين حصلت الفئتين العمريتين (١١، ١٨)على اقل التكرارات.
وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثه بعض التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول
مشكلة البحث:
يواجه الاطفال في عمر (١١)سنه مرحله جديده من التفكير العميق وكما يسميه بياجيه(التفكير المجرد)،اذ يتعرف عن طريقه على مفاهيم عديده وخبرات جديده.
اذ تتطور بعض هذه الخبرات خلال تطور العمروبعض هذه الخبرات تبقى مبهمه حسب البيئه الثقافيه والمعرفيه والتعليميه التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته ،لذا توجهت الباحثه الى دراسة مفهوم العقل وحصر وظائفه وعرضه على عينه من التلامذة ومقارنة خبرتهم مع مراحل عمريه اكبر من اجل معرفة فيما إذا يتطور مفهوم العقل ووظائفه على وفق تطور العمر الزمني لإفراد العينة.

أهمية البحث :
تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية الادراك في تكوين العمليات العقليه.فقد اثار الادراك العقلي اهتمام الباحثين القدماء والمحدثين لما له من اثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع ويؤدي بالانسان الى مواصلة التقدم والتطور وادراك مدى التقدم التكنولوجي الذي وصل اليه الانسان(غالب،١٩٨١ :٤٥).
اذ يعد الادراك الحسي احد اهم العمليات العقليه التي تحدث في الدماغ(راجح، ١٩٧٩ :١٦٠)،ولا سيما اذا كان هذا الادراك مصحوبا بأنتباه شديد وملاحظه دقيقه يقوي الرابطه بين العضلات والاعصاب التي تستخدم في ذلك الادراك وكلما تعددت مرات الادراك اشتدت تلك الرابطه وكلما قويت هذه الرابطه صار من السهل على الطفل الادراك الدقيق الواضح ، لولا الادراك لظل الطفل يرى دون ان يعرف ما يراه ويسمع دون ان يميز بين ما سمعه او لمسه يترتب على ذل نقص في عقل الطفل وذلك لان مراكز الحس والحركه هي التي تأخذ في النضوج قبل سواها من المراكز العقليه الاخرى(عبد المسيح وبهيجه،١٩٣٨ :١٥٦).
ويعد الاحساس الاثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من تنبيه حاسه او عضوحسي وتأثر مراكز الحس في الدماغ كالاحساس بالالوان الاصوات والروائح والمذاقات والحراره والبروده من انواعها الاحساسات الخارجية المصدر مثل الاحساسات البصريه والسمعيه والجسديه والاحساسات الحشويه التي تنشأ من المعده والامعاء والرئه والقلب والليتين وغيرها من الاحشاء الاحساس بالجو والعطش او غثيان النفس او انقباضها واحساسات عضليه وحركيه تنشأمن تأثير اعضاء خاصه في العضلات والاوتار والمفاصل وهي تزودنا بمعلومات عن ثقل الاشياء وضعفها وعن وضع اطرافنا وحركاتنا من حيث سرعتها واتجاهها ومدى تحركها وعن وضع الجسم

وتوازنه وعن مدى ما تبذله من جهد وما نلقاه من مقاومه ونحن نحرك الاشياء او ندفعها. وهناك تجارب عديده اظهرت ان الجو الحسي أي (الحرمان الحسي) يؤدي الى اضطراب في وظيفة المخ شبيهه بما تحدثه العقاقير او التلف العضوي في انسجة المخ(راجح ،١٩٧٩ :١٦٠).

اما التفكير فيعد الوظيفه العقليه والعمليه المعرفيه التي تتم في ارفع المستويات العقليه ينشأ عن هذا المستوى الرفيع تفكير رمزي يستخدم فيه الانسان قوى الاستدلال والذاكره والتخيل التصور، ولعل اهم ما يميز التفكير عن سواه في الوظائف العقليه الاخرى هو انه لا يتقيد بحدود الزمان والمكان، اذيستطيع الفكر ان يخترق المسافات وان يتصور مواقف ليست في متناول الحواس(الجسماني، ١٩٨٤ :١٣٦).

اما التصور فأنها العمليه التي تنتج من ادراكات حسيه سالفه،وتبدأ هذه العمليه حينما يطلق العنان للافكار ولا تكون الصور العقليه تامه كامله ولا تحاكي الاصل المدرك الا في النادر من الحالات وهي تتفاوت في صورها تبعا للفروق الفرديه وتبعا لانواعها بصريه ام سمعيه ام حسيه(الجسماني، ١٣٨ ١٩٨٤).

لذا نجد ان وظائف العقل تشمل الاحساسات والافعال الاراديه وغير الاراديه الانفعاليه منها والجسميه العمليات العقليه جميعها(الزبيدي، ٢٤ ١٩٩٠).

من هنا نجد ان جوانب النمو عند الطفل في تكامل فجوانب النمو الانفعاليه والجسميه والاجتماعيه ترتبط جميعها بجوانب النمو العقلي، فالطفل غير الامن اجتماعيا نجد لديه ضعفا في النواحي الادراكيه ،واشارت بحوث عده الى ان التأخر في النمو العقلي ان لم يكن مرتبطا بطبيعته الفطريه فأنه يعزى الى ضألة المواقف التي يتعرض لها من حيث انها غير مثيره له لولا تحفزه على بذل أي نشاط عقلي كالتفكير البسيط مثلا.ان مواقف الخبره التي يمر بها الطفل وتعددها وتنوعها من شأنها ان تزوده بمحصول لغوي وفهم معاني كثيرة وتكوين احكام بعد ان يحصل على قدر من المعلومات(مدانات، ١٩٨٥ :٦٣).

لذا نجد ان التربيه العقليه هي تسلح بسلاح المعارف المختلفه المفيده للجهاد في سبيل الحياة وترقية العقل في جميع نواحيه وتدريبه تدريبا منظما على التفكير الصحيح والتمرين الحسي على دقة التمييز وعلى ادراك الاشياء المحسوسه وتنظيم الذاكره والتزود بالمعلومات النافعه المناسبه لعقول الاطفال وحالة نموهم في غير ارهاق وتهذيب الخيال اذ هو عامل مهم من عوامل الابتكار والاختراكذلك تعويد الطفل العادات الفكريه الحسيه(مدانات، ١٩٨٥: ١١).

وعليه فأن حياة الانسان تمر منذ ولادته والى بلوغه بأطوارا مختلفه ينتقل من مرتبه الى اعلى تبعا لنمو الجهاز العصبي وازدياد خبراته واتسا افق الحياة التي يحياها والتربيه التي يتلقاها فحواسه قاصره في اول عهده بالحياة، ومدركاته تكون بسيطه غير واضحه وقلما تخرج عن دائرة الاحساسات الغامضه المبهمه، فأذا تفتحت حواسه وتقبلت الاثار التي تصل اليها في العالم الخارجي اخذ ادراكه الحسي يقوى شيئا فشيئا ويتقدم حتى تصل الى مستوى الادراك الغامض نتيجة نمو المخ والمراكز العصبيه التي تتلقى الرسائل الواصله من الحواس وترجمتها،فحتى الشخص الراشد اذا لم يتعرض الى مفاهيم او معلومات خلال مراحل حياته نجد معلوماته غير صحيحه وناقصه مما نجده يقف مذهولا من معلومات شخص اقل منه عمرا لكنه اكثر منه خبره(مدانات، ١٩٨٥: ٦٦).

اهداف البحث:

يرمي البحث الحالي الى ما يأتي:

١-الكشف عن تطور مفهوم العقل حسب متغير العمر من خلال التحقق من الفرضية الصفرية ألأتيه:

-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الفئات العمرية(١١، ١٨، ١٩)سنه في تطور مفهوم العقل.

٢-الكشف عن تطور وظائف العقل بتطور العمر من خلال التحقق من الفرضية الصفرية ألأتيه:

-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الفئات العمرية(١١، ١٨، ١٩)سنه في تطور وظائف العقل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على التلامذة المتواجدين في المدارس الابتدائيه لمدينة بغداد|المركز جانبي الكرخ والرصافه الذي يضم التلاميذ بعمر(١١)سنه وطالبات كلية التربيه للبنات/جامعة بغداد للأعمار(١٨، ١٩)سنه.

تحديد المصطلحات:

أ-العمرAge

يعرف العمر لاغراض البحث الحالي بأنه العمر الزمني لافراد عينة البحث وبالتحديد عمر(١١، ١٨، ١٩)سنه.

ب-التطورDevelopment

١-عرفه بياجيه (١٩٢٠)

بأنه تغير التراكيب المعرفية نتيجة لعمليتي التمثيل والتأقلم وذلك عندما يتعرض الفرد لخبره جديدة(القاسم،٢٠٠١ :٥٧).

٢-عرفه فضلي وآخرون (١٩٨٩)
بأنه مراحل النمو والسلوك ونمو الشخصية الفردية أو توقفها(فضلي وآخرون،١٩٨٩ :٢١).

٣-عرفه الشر بيني(٢٠٠١)
بأنه تأثير إحداث مرحله الطفولة على مراحل العمر التالية(الشر بيني،٢٠٠١: ٩٥).

ج-المفهومConcept
١- عرفه بياجيه(١٩٢٠)
بأنه بناء معرفي عند الفرد يتألف من منظومة من المجموعات أو الفئات يتم ترتيبها ومعالجتها على شكل معلومات جديدة(القاسم،٢٠٠١: ٥٩).

٢-عرفه الشر بيني(٢٠٠١)
بأنه ألقدره على الفهم والتحليل وحل المشكلات(الشر بيني،٢٠٠١: ٧٦).

د-العقلMind
١-عرفه الياسري(١٩٩٠)
هو مصطلح مجازي يراد به السلوك المتزن للانسان عندما يتدبر امره ويعرف كيف يواجه مشاكله ويساير افراد مجتمعه ليحظى بالقبول لديهم ومن لم يكن ذلك اتسم بقلة العقل او عدمه(الزبيدي،١٩٩٠: ٢٤٠).

٢-عرفه الزبيدي(١٩٩٠)
بأنه مجموعة الافعال الاراديه وغير الاراديه وتشمل العمليات العقليه والحواس(الزبيدي،١٩٩٠ ٢٤١).

٣-عرفه الشر بيني(٢٠٠١)
بأنه شيء غير مادي يقوم بوظائف التفكير والسلوك الانفعالات وتتم العمليات العقليه داخل مراكز الجهاز العصبي العليا(الشر بيني،٢٠٠١: ٢٢٨).

هـ-مفهوم العقل Concept Of mind
١-عرفه بياجيه(١٩٢٠)
بأنه بناء معرفي يتكون من البنية العقلية التي تشير إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحله ما من مراحل نموه والتي تتطور من خلال التفاعل مع البيئة بفعل الخبرة(القسم،٢٠٠١: ٥٩).
٢- عرفه فضلي وآخرون(١٩٨٩)
بأنه جميع نواحي النشاط الذهني من إدراك وانفعال ونزو شعوري أو لا شعوري (فضلي،١٩٨٩: ٣٣).

التعريف النظري لمفهوم العقل:
هو الجهاز المركزي المسيطر على جميع العمليات العقليه والافعال الاراديه وغير الاراديه والاحساسات في جسم الانسان.

التعريف الاجرائي:
هي الدرجه التي يحصل عليها الفرد بعد تفسيره وتعرفه على وظائف العقل من خلال مقياس اعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني
أ-الاطار النظري:
١-نظرية افلاطون:
اشار افلاطون في بيان وظيفة التمييز بين المحسوسات من حيث التشابه والاختلاف بأنها ترجع الى العقل(صالح،١٩٧٢: ٦١).

٢-نظرية وليم جيمس:
اكد جيمس ان الحياة تفرض علينا في ابتداء الامر اشياء ماديه متصله في حالة غموض ببقية العالم المحيط بها في المكان والزمان وهي منقسمه بالقوه الى عناصر اجزاء.فالطفل الحديث الولاده يرى العالم الثابت امام عينيه قطعه واحده متصله لا يستطيع التمييز بين اجزائها المختلفه المنفصله، وكذلك فأن الامتداد الملموس يورد الى حسه خليطا من الاحساسات اللمسيه التي لا يستطيع التمييز بين انواعها ثم يأخذ الطفل شيئا فشيئا يميز بين الاشياء المختلفه تساعده على ذلك حركة هذه الاشياء او حركته حولها، ويميز البالغ بين المحسوسات المختلفه تميزا يختلف في الدرجه عن تمييز الطفل لها اذ يقوم البالغ بمقارنة الاشياء وتمييز بعضها عن بعض مستعينا في ذلك بتجاربه الماضيه.

٣-نظرية جان بياجيه:
اقترح بياجيه سلسله من مراحل النمو العقلي المعرفي وهي:
ا-المرحله الحسيه الحركيه :وتمتد من الميلاد وحتى السنتين حيث يبدأ الطفل بالتمركز حول ذاته ويصعب عليه التمييز بين ذاته والعالم الخارجي وبتقدم نمو الطفل يستطيع فهم الاحساسات وتنمو مهاراته الادراكيه ومن ثم يبدأ في فهم علاقات السبب والنتيجه .
ب-مرحلة ما قبل العمليات: تبدأ هذه المرحله من نهاية السنه الثانيه وحتى السابعه من عمر الطفل حيث يتمكن الطفل في هذه المرحله من القدره على التعبير عن الاشياء مستخدما اللغه او الرسوم او اللعب الرمزي كما تنمو لديه القدره على فهم الاشياء وبداية الاستدلال المنطقي.
ج-مرحلة العمليات العيانيه ا الملموسه: وتمتد من السنه السابعه حتى السنه الحادية عشر من عمر الطفل حيث تنمو القدره على ممارسة اشكال

التفكير العياني او الملموس ويتصف تفكير الطفل بالمنطقيه وفهم العلاقات بين الاشياء والقدره على تكوين سلسله مترابطه (متتابعه) من الافكار حول موضو معين اما قدرته على ممارسة التفكير المجرد فلا تزال في مستواها البدائي.
د-مرحلة العمليات الشكليه(الصوريه):وتمتد من السنه الحاديه عشره وحتى مرحلة الرشد حيث يتمكن الفرد من تجسيد المبادىء الصوريه للمنطق فيصبح قادرا على فهم المفاهيم المجرده كما يستطيع التعميم من موقف لآخر ويمكنه من استخدام النظريات او الفروض في اقتراح او التنبؤ بما سيحدث في المستقبل (ويتيج،١٩٨٦: ٥٣).
٤-نظرية الة التصوير (الكاميرا):
تقترح هذه النظريه في المعرفه ان العقل يعمل كما تعمل الة التصوير عند التقاطها الصور، وهذه النظريه بنيت على اساس مسلمه ان هناك حقيقه خارج عقل الفرد وهي منفصله عنه، وان كاميرا العقل تلتقط صورا لهذه الحقيقه اوالواقع وهذه الصور تختزن مكونه رصيد عقل الفرد، ولكن الموجود في العقول الاخرى متفاوت فأن ما اختزن في ذاكرة الطفل اقل في الكم مما اختزن في ذاكرة الراشد (مرسي،١٩٨٣ : ٣٧).

٥-نظرية جهاز العقل:
وهي نظريه معرفيه اقل شيوعا ولا تستهوي الكثير وترى ان الطفل لا يعمل كألة تصوير ولكن كجهاز عرض الصور وان الاطفال يأتون الى العالم وقد زودت عقولهم بمكتبه تحتوي العديد من الافلام وهبتها الطبيعه لهم وان العالم الذي يعيشون فيه شيء جديد وان كل ما فيه مختزن في عقله في مكتبه وليس هناك جديد وأنما العقل يستدعي ما هو موجود فيه(مرسي،١٩٨٣: ٣٨).

٦- الانموذج المعرفي-هورويتز:
يفترض هورويتز ان الميكانزم الاساسي للعمليات الادراكيه الانسانيه هو (الميل للاكمال) والذي ينص على ان العقل يستمر بمعالجة المعلومات الجديده المهمه حتى يتغير الموقف او الانموذج الى الواقع بحيث تصل للتطابق (Horowitz,1979: 246-253)

خلاصة الاطر النظريه:
اهم الافكار التي وردت في كل نظريه وكما يلي:
-ميز افلاطون بين المحسوسات من حيث التشابه والاختلاف ونسبها الى العقل.
-اكد جيمس على التمييز بين المحسوسات على اساس الدرجه مستعينا بالتجارب الماضيه.
-اكد بياجيه على وجود مراحل تتطور فيها العمليات العقليه.
-اكدت نظرية الة التصوير على ان عقل الانسان يشبه الكاميرا التي تلتقط الخبرات من البيئه.
-اكدت نظرية جهاز العرض على ان العقل يحوي معلومات مخزونه في العقل ويعرضها كلما احتاج اليها.
-اكد هورويتز في انموذجه على ميكانزم(الميل للاكمال) والوصول الى درجة التطابق.
وفي ضوء ما تقدم تبنت الباحثه المنور المعرفي لبياجيه اطارا نظريا في بحثها الحالي.

ب-الدراسات السابقه:
١- دراسة برادلي وكالدول(١٩٧٥):
هدفت الدراسه الى معرفة العلاقه بين البيئه البيتيه للرضع والاداء (الانجاز)في الاختبار العقلي للقدرات العقليه للاعمار ما بين سنه وثلاثون شهرا وقد تم ذلك في دراسه تحليليه طويلة الامد لتطور الطفل بخلاف ما هو متوفر من الاجهزه القياسيه للفرقات الفرديه عند الاطفال لعدم وجود تقنيات متوفره تسمح بقياس دقيق للبيئه الجنينيه في الرحم وتكونت العينه من (٧٧) ام وطفل واظهرت النتائج وجود علاقه متطابقه بين المعلومات المتعلقه بالبيئه البيتيه وقياس نسبة التطور في اداء الطفل خلال فترة(٣٠)شهرا اكثر من التي تم تسجيلها بشكل نموذجي والتي تشير الى علاقة المستوى التربوي(التعليمي) للطفل Bradley&Calduell,1975.

٢-دراسة لوري وويلش وجيفري(١٩٨٣):
هدفت الدراسه الى تقييم الفروقات بين وضمن المجموعه في مجال حل المشكله عند الاطفال في عمر(٩-١١)سنه والذي وضح انهم يمتلكون عصب ذهني باعثي وانعكاسي. العصب الذهني تم تقييمه اولا بأعتماد اختبار اشكال الدمج المألوفه ل(كاغان MEFT) وثم اختبر الاطفال لاحقا باعتماد مصفوفات التقدم المعياري ل(ريفنSPM)و اظهرت النتائج ان المجاميع الانعكاسيه هي اعلى من المجاميع الباعثيه(Lawry&Welsh&Jeffrey,1983).

٣-دراسة العبيدي(١٩٩٧):
هدفت الدراسه معرفة مراحل النمو الغقلي واخذ الدورعند التلامذه الاسوياء حسب متغيري الجنس والنو والصف، ومعرفة دلالة الفروق في النمو العقلي واخذ الدور بين التلامذه الاسوياء تلامذة التربيه الخاصه واقرانهم في الصفوف الاعتياديه في المدارس المشموله بالتربيه الخاصه في مدينة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ من الصف الاول وحتى الصف السادس، واظهرت النتائج ما يلي:

ا-ان تلامذة التربيه الخاصه اقل نموا في الجانب العقلي وفي القدره على اخذ الدور من الطلبه الاسوياء.
ب-ان تلامذة الصفوف الاربعه الاولى في التربيه الخاصه يحتلون مرحلة ما قبل العمليات العقليه في النمو العقلي(العبيدي،١٩٩٧ :١٦-٨٥).

خلاصة الدراسات السابقه:
-توصلت دراسة برادلي وادول الى ان البيئه البيتيه تؤثر في تطور الطفل العقلي، وان التطور المعرفي يتطور خلال الثلاث سنوات الاولى من حياة الطفل.
-توصلت دراسة لوري واخرون الى ان هناك فروقات في الجنس بين الذكور والاناث في تقييم الفروقات بين وضمن المجموعه في مجال حل المشكله عند الاطفال كما انهم يمتلكون عصبا ذهنيا انعكاسيا اكثر منه باعثيا.
-اظهرتنتيجة دراسة العبيدي الى ان تلامذة صفوف التربيه الخاصه اقل نموا في الجانب العقلي من الطلبه الأسوياء.

الفصل الثالث:إجراءات البحث
أولا:مجتمع البحث
يتحدد مجتمع البحث الحالي بالتلامذة المتواجدين في المدارس الابتدائية في مدارس بغداد للصف السادس الابتدائية بعمر(١١) سنه وبمعدل(٢٢) تلميذ وطالبات من كلية التربية للبنات للأعمار(١٨، ١٩)سنه والتي تقابل المراحل الأولى والثانية من طالبات الكلية بمعدل(٢٢)طالبه لكل فئة عمريه وبمجمو كلي قدره(٦٦) فردا.

ثانيا: العينة
تم الاختيار العشوائي لمدرستين هي مدرسة صلاح الدين الايوبي في شار فلسطين/ جانب الرصافه ومدرسة الخنساء في البيا /جانب الكرخ وبعدها حدد الصف الذي يقابل الفئه العمريه(١١) سنه فكان الصف السادس الابتدائي. واخضعت جميع الشعب للاختيار العشوائي وبعدد(١١) تلميذ من كل مدرسه وبمعدل(٢٢) تلميذ لهذه الفئة العمرية ، هذا وحصلت الباحثه على معلومات الاطفال من خلال مراجعة البطاقه المدرسيه وبمساعدة مرشدة الصف ، وقد عمدت الباحثه الى استبعاد أي تلميذ قل عمره عن (١١)سنه او زاد على(١٢) سنه، وقد بلغ متوسط اعمار التلامذة في عمر(١١) سنه(١٣٩.٢)شهرا او ما يعادل احدى عشرة سنه ستة اشهر. اما الفئتين العمريتين(١٨، ١٩)سنه فقد تم اختيار كلية التربيه للبنات /قسم رياض الاطفال للمرحلتين الاولى والثانيه، اما المعلومات التي تخص عينة طلبة الجامعه فقد حصلت الباحثه عليها من خلال توزيع استبانة على الطالبات انفسهم لاخذ المعلومات الصحيحه والكامله عنهم، وقد تم استبعاد أي طالبه قل عمرها عن ١٨ سنه او زاد عن ١٩ سنه للمرحله الاولى ، واستبعاد أي طالبه قل عمرها عن ١٩ سنه او زاد عن ٢٠ سنه للمرحله الثانيه وبواقع (٢٢) طالبه لكل مرحله عمريه.وان اختيار المرحله الاولى من قسم رياض الاطفال كان قصديا وذلك لان الاختيار عرض عليهم قبل ان يدرسوا كتاب علم النفس العام الذي يزودهم بخبرات عن مفهوم العقل أي ان المرحله الاولى هي مجموعه ضابطه لطالبات المرحله الثانيه من نفس القسم لانهم قد درسوا كتاب علم النفس لمدة سنه كامله، علما بان الاختيار قد تم اجراءه في بداية العام الدراسي وفي اول محاضره لعلم النفس العام.
مسوغات تطبيق الأداة على عينه من عمر(١١، ١٨، ١٩) سنه:
لعل هناك تساؤلا حول سبب تطبيق الأداة الحالية على أعمار بفروق كبيره تبدأ بعمر(١١)سنه ثم(١٨، ١٩)سنه وليست بأعمار متتالية؟
ويرجع ذلك إلى إن البحث الحالي اعتمد في إجراءه على نظرية بياجيه في النمو العقلي اذ ان التفكير المنطقي يبدأ بحسب مراحل بياجيه من عمر(١١)سنه أي في المرحلة الثالثة وفيها يبدأ التفكير المنطقي والذي يعتمد على تفسير وربط العلاقات المنطقية والتنبؤ إذ تنمو لديه القدرة على استخدام المنطق ويكتسبون القدرة على الإجراء الذهني للعمليات العقلية والتي يطلق عليها بياجيه العمليات المحسوسة Concrete Operation(دافيد وف، ١٩٨٠: ٤٩١).لذا يعد عمر(١١) سنه هي بداية تطور التفكير المنطقي إما عمر(١٨، ١٩)سنه فيعد مرحله جديدة تطوريه وهي مرحلة الرشد إذ تكتمل جميع نواحي النمو الجسمية والعقلية والإدراكية والاجتماعية والانفعالية ولذا فمن الضروري الكشف عن تطور مفهوم العقل في مرحلة الرشد هل تنتهي أم تتناقص لذا كان عمر(١٨، ١٩)سنه ممثلا للمرحلة التي تكتمل فيها جميع نواحي النمو كما انه أكثر الأعمار استقرارا.لذاكان من الضروري مقارنة مرحلتين تطوريتين هما مرحلة بداية التفكير المنطقي في عمر(١١)سنه ومرحلة اكتمال النمو والنضج العقلي وهو عمر(١٨، ١٩)سنه.
تكافؤ إفراد العينه:
قامت الباحثه بمكافئة الفئات العمريه الثلاث في بعض المتغيرات الدخيله التي يتوقع ان يكون لها اثر في المتغير التابع كتحصيل الوالدين ومهنتيهما وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعات على النحو الاتي:
١- التكافؤ من حيث تحصيل الاب:
صنفت اعداد افراد العينه في كل مجموعه بحسب تحصيل الاب ووفقا لثلاث فئات هي

ابتدائيه،ثانويه، جامعه باستخدام اختبار مربع كاي، واتضح من الجدول(١) بان الفئات العمريه الثلاثه متكافئه من حيث تحصيل الاب، اذ كانت قيمة كا٢ المحسوبه(١,٩٩٤) اقل من القيمه الجدوليه البالغه (٩,٤٩) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجات حريه(٤) وهذا يعني انه لا توجد فروق احصائيه في تحصيل الاب بين الفئات العمريه الثلاثه.

جدول (١)
الفئات العمريه الثلاثه موزعين بحسب تحصيل الاب

الأعمار	ابتدائية	ثانوية	جامعيه	المجمو	قيمة كا٢ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١١ سنه	٧	٦	٩	٢٢	١,٩٩٤	غير دال
١٨ سنه	٨	٩	٥	٢٢		
١٩ سنه	٨	٨	٦	٢٢		
المجمو	٢٣	٢٣	٢٠	٦٦		

قيمة كا٢ ألجدوليه تسوي (٩,٤٩) عند مستوى دلاله (٠,٠٥)ودرجات حرية(٤).

٢-التكافؤ من حيث تحصيل الام:

صنفت اعداد افراد العينه في كل مجموعه بحسب تحصيل الام وفقا لثلاث فئات هي ابتدائيه، ثانويه، جامعيه باستخدام اختبار مربع كاي، واتضح من الجدول(٢) بان الفئات العمريه الثلاثه متكافئه من حيث تحصيل الام، اذ كانت قيمة كا٢ المحسوبه(١,٨١٢) اقل من القيمه الجدوليه البالغه (٩,٤٩)عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجات حريه(٤) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائيه في تحصيل الام بين الفئات العمريه الثلاثه.

جدول(٢)
الفئات العمريه الثلاثه موزعين بحسب تحصيل الام

الأعمار	ابتدائية	ثانوية	جامعيه	المجمو	قيمة كا٢ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١١سنه	٩	٦	٧	٢٢	١,٨١٢	غير دال
١٨سنه	٩	٨	٥	٢٢		
١٩سنه	٦	٨	٨	٢٢		
المجمو	٢٤	٢٢	٢٠	٦٦		

قيمة كا٢ ألجدوليه تساوي(٩,٤٩)عند مستوى دلاله (٠,٠٥)ودرجات حريه (٤).

٣-التكافؤ من حيث مهنة الاب :

صنفت اعداد افراد العينه في كل فئه عمريه بحسب مهنة الاب ووفقا لثلاث فئات موظف،كاسب،عسكري باستخدام مربع كأي واتضح من الجدول (٣) بان الفئات العمريه الثلاثه متكافئه من حيث مهنة الاب اذ انت قيمة كا المحسوبه(٠,٤٢٧) اقل من القيمه البالغه (٩,٤٩) عند مستوى دلاله(٠,٠٥) ودرجات حريه(٤) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائيه في مهنة الاب بين الفئات العمريه الثلاثة.

جدول(٣)
الفئات العمريه الثلاثه موزعين بحسب مهنة الاب

الأعمار	موظف	كاسب	عسكري	المجمو	قيمة كا٢ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١١سنه	٨	٩	٥	٢٢	٠,٤٢٧	غير دال
١٨سنه	٧	١٠	٥	٢٢		

١٩سنه	٨	٨	٦	٢٢		
المجمو	٢٣	٢٧	١٦	٦٦		

قيمة كا٢ ألجدوليه تساوي(٩,٤٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥)ودرجات حرية(٤).

٤-التكافؤ من حيث مهنة الام:

صنفت اعداد افراد العينه في كل فئه عمريه بحسب مهنة الام ووفقا لفئتين هما موظف،ربة بيت باستخدام اختبار مربع كاي ،واتضح من الجدول(٤) بان الفئات العمريه الثلاثه متكافئه من حيث مهنة الام، اذ كانت قيمة كا٢ المحسوبه هي(٠,٨٥٩)اقل من القيمه الجدوليه البالغه(٥,٩٩)عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجات حريه(٢) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلاله احصائيه في مهنة الام بين الفئات العمريه الثلاثة.

جدول(٤)

الفئات العمريه الثلاثه موزعين بحسب مهنة الام

الأعمار	موظفه	ربة بيت	المجمو	قيمة كا٢ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
١١سنه	١٠	١٢	٢٢	٠,٨٥٩	غير دال
١٨سنه	١١	١١	٢٢		
١٩سنه	٨	١٤	٢٢		
المجمو	٢٩	٣٧	٦٦		

قيمة كا٢ ألجدوليه تساوي(٥,٩٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥)ودرجات حريه(٢).

ثالثا:أداة البحث

اعتمدت الباحثه على الدراسات السابقه والاطر النظريه في بناء مقياس لمعرفة اثر العمر في تطور مفهوم العقل.

١-مواصفات الاداة:

تكونت هذه الاداة من(٣٧) سؤال، السؤال الاول يكون منفصلا عن بقية ال(٣٦)سؤال لانه يقيس مدى معرفة الفرد لمفهوم العقل من خلال السؤال الاتي(ما هو العقل)، اما ال(٣٦)سؤال فيقيس معرفة الفرد لوظائف العقل اذ اخذت هذه الاسئله من بعض الادبيات مدعومه باراء الخبراء،اذ صنفت الاداة الى(٦) مجاميع هي:(العمليات الإدراكية،والنواحي الانفعاليه، وعمليات ادائيه عقليه، وعمليات ادائيه جسميه، وعمليات لا اراديه، وعمليات حسيه).

٢-الصدق ومؤشراتهValidity Indicator

يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو ذلك المقياس القادر على قياس ألسمه أو الظاهرة التي وضع من اجلها، والصدق كما بينت أكثر أهميه من الثبات، لان من المحتمل إن تكون الأداة ثابتة ولكنها غير صادقه والصدق مهم لناحيتين:

ا-قياس ألسمه أو المتغير المراد دراسته والتعرف عليه.

ب-طبيعة العينة أو المجتمع المراد تطبيق الأداة عليه وكشف خصائصه(الزوبعي وآخرون،١٩٨١ :٣٤)، وللتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة باستخراج الصدق بعدة أنوا على النحو الأتي:

١-صدق المحتوى Content Validity

ويتفق هذا الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى الأداة التي يستند تحديده إلى إحكام ذاتيه(Allen&Yen,1979 :95)ويضم هذا النو من الصدق أسلوبين هما الصدق المنطقي، والأخر الصدق الظاهري(Nunally,1978 :111).

ا-الصدق المنطقيLogical Validity

وهو عملية تحديد ألسمه أو الظاهرة المراد قياسها تحديدا منطقيا(الغريب،١٩٨٨: ٦٨١)كما يشير(ألن وين Yen &Allen)إلى إن هذا النو من الصدق يتحقق من خلال التعريف الدقيق لمفهوم العقل كذلك من خلال التصميم المنطقي للفقرات التي تغطي كل وظائف العقل.

ب- الصدق الظاهريFace Validity

هو الكشف والتعرف على المظهر العام للمقياس أو ألصوره الخارجية له من حيث نو المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس ألسمه المراد قياسها والتعرف عليها ويشير (Ebel,1971:390)

و(Allen&Yen,1979:93) إلى إن أفضل طريقه في استخراج الصدق الظاهري هي عرض الفقرات على لجنه من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحيتها من قياس ألسمه أو المتغير المراد قياسه(بلوم وآخرون،١٩٨٣: ١٢٥) وقد تحقق هذا النو من الصدق من خلال عرض فقرات مقياس

تطور مفهوم العقل على لجنه من *الخبراء وتم الأخذ باستجاباتهم واستبعاد الفقرات التي عدها الخبراء غير مناسبة اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق(٨٠%) فما فوق لأنها النسبة التي تم اعتمادها في الدراسات البحوث السابقة، وبهذا الإجراء اكتسبت الفقرات خاصية هذا النو من الصدق.

٣-التجربة الاستطلاعية:

طبقت الباحثة الأداة على عينه مكونه من(١٨) فردا وبواقع(٦)لكل فئه عمريه.(٦)تلاميذ من مدرسة٨ شباط /العامريه،و(١٢)طالبه من كلية اللغات/جامعة بغداد بهدف تلمس الصعوبات في فهم الاسئله وقد اسفرت النتائج عن عدم وجود صعوبه في فهم الأسئلة.

٤-طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح استجابة كل فرد في العينه باعطاء درجه واحده للاجابه الصحيحه وصفر للاجابه الخاطئه، ولما كانت جميع الاسئله ايجابية الاجابه فلذلك فأن اعلى درجه يحصل عليها هي(٣٦) درجه واوطأ درجه هي صفر وسؤال واحد مفتوح.

٥-الثباتReliability

يمثل الثبات استقرار الدرجات لذات العينه لتطبيقي الاختبار لفترات زمنيه معينه(Ebel,1976,402).

-ثبات التصحيحScoring Reliability

ا-ثبات المصحح مع نفسه Intra Scorer Reliability

أعيد تصحيح إجابات عينة الثبات البالغه(٢١%) من العينه الاصليه بعد مرور (٢١) يوما من التصحيح الاول من الباحثه نفسها وكانت قيمة معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات في الاختبار(١٠٠%) وهذا يعني ان ثبات التصحيح مع نفسها تام.

ب-ثبات المصحح مع مصحح اخر Intera Scorer Reliability

تم الاستعانه بمصحح أخر* لتصحيح إجابات عينة الثبات وهي ما تشكل نسبة(٢١%) من العينه الاصليه وكانت قيمة معامل الارتباط بين المصححين(١٠٠%) وهذا يدل على ان التصحيح كان ذو ثبات عال ويتصف بالدقه في اجراءاته.

التطبيق النهائي للاداة:

تم توزيع اداة الاختبار على العينه وطلب منهم الاجابه على جميع الاسئله الموجوده مع التأني في الاجابه بالنسبه لطالبات الكليه اما على تلامذة المدارس الابتدائيه فقد تم قراءة الاسئله من اجل فهم المطلوب منهم.

الوسائل الاحصائيه:

استخدمت الباحثه الوسائل الاحصائيه الاتيه:

- اختبارمربع كاي لحساب دلالة الفروق وحساب التكافؤ (Ncnemar,1963 :209).
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات(Class&Stanly,1970:114).

الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول:تحقيقا للهدف الأول الذي ينص على الكشف عن تطور مفهوم العقل حسب متغير العمر والفرضية الصفرية المتعلقة بذلك فقد استخدم اختبار مربع كأي الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الأعمار(١١، ١٨، ١٩)سنه في تفسيرهم لمفهوم العقل.

١- ما يتعلق بالفرضية الصفرية التي تنص على(عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الفئات العمرية الثلاثة(١١، ١٨، ١٩) سنه في تطور مفهوم العقل.يتضح من الجدول (٥) ما يأتي:

---

* أسماء لجنة الخبراء:

د.صباح العجيلي،قسم العلوم التربوية والنفسية،التربية-ابن رشد.

د.يوسف حنا،طبيب نفساني،مستشفى ابن رشد للإمراض النفسية والعقلية.

* اسم المصحح:

د.إسراء حسن، قسم معلم الصف الأول ،كلية التربية الأساسية ، ألجامعه ألمستنصريه.

جدول(٥)
جدول توزيع التكرارات بحسب تفسيرهم لمفهوم العقل

التفسير / الأعمار	تفكير وفهم	التعرف على الأشياء	الإحساس	انتباه	اله معقده	تذكر	سلوك وتصرف صحيح	جهاز مركزي	المجمو
١١سنه	١٠	٥	١	١	١	١	٣	-	٢٢
١٨سنه	١٢	١	١	-	٤	١	٣	-	٢٢
١٩سنه	٧	-	-	-	٢	١	١	١١	٢٢
المجمو	٢٩	٦	٢	١	٧	٣	٧	١١	٦٦
المتوسط الحسابي	٩,٦٦	٢	٠,٦٦	٠,٣٣	٢,٣٣	١	٢,٣٣	٣,٦٦	
قيمة كا٢ المحسوبة	٦,٨١٧	٧	١,٠١	٢,٠٢	٢,٠٠١	صفر	٠,٩٩	٢٢,٠٤٠	
الدلالة الإحصائية	دال	دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال	دال	

بلغت قيمة كا٢ ألجدوليه(٥,٩٩) عند مستوى دلاله(٠,٠٥)ودرجة حرية(٢)(توفيق،١٩٨٥: ٢٥٣).

أظهرت نتائج اختبار مربع كأي بين الفئات العمرية الثلاثة(١١، ١٨، ١٩)سنه في تفسيرهم لمفهوم العقل على انه تفكير وفهم حصول الفئة العمرية(١١، ١٨)سنه على أعلى التكرارات مقارنه بالفئة العمرية(١٩)سنه فقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة(٦,٨١٧) وهي أعلى من القيه ألجدوليه البالغة(٥,٩٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥) درجة حرية(٢).كما حصلت الفئتين العمريتين(١١,١٨)سنه في تفسيرهم لمفهوم العقل على انه تعرف على الأشياء على أعلى التكرار مقارنه بالفئة العمرية(١٩)سنه إذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة(٧) هي أعلى من القيمة ألجدوليه البالغة(٥,٩٩)عند مستوى دلاله (٠,٠٥) درجة حرية(٢).في حين لم يسجلوا أي درجه في تفسيره لمفهوم العقل على انه جهاز مركزي مقارنه بالفئة العمرية(١٩)سنه التي حصلت على أعلى التكرارات في هذا التفسير، إذ بلغت قيمة مربع كأي المحسوبة(٢٢,٠٤٠)وهي أعلى من القيمة ألجدوليه البالغة(٥,٩٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥)ودرجة حرية(٢).وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية القائلة بتساوي المتوسطات وقبول الفرضية البديلة القائلة بعدم تساوي هذه المتوسطات.

نجد إن الطفل في عمر(١١)سنه يقع ضمن المرحلة الثالثة من مراحل النمو العقلي لبياجيه التي تسمى بمرحلة العمليات المادية(المحسوسة)بحيث يصبح لدى الأطفال ألقدره على التفكير في أكثر من بعد وظهور ألقدره لدى الطفل على قلب العمليات العقلية إذ انه صفه من صفات التفكير العملي ويبدأ الطفل بادراك مفهوم الانتقال ويتدرج الطفل في تكوين مفهوم الزمن ويفشل في التفكير في الاحتمالات المستقبلية دون خبره مباشره بالموضوعات المادية بحيث تظهر لديه صعوبات في قدرته على الاستدلال اللفظي وضعف قدرته على اكتشاف المغالطات المنطقية وعجزه إمام الفروض التي تغاير الواقع(القاسم،٢٠٠١ :٦٦).

إما في مرحلة الرشد والتي تضم الفئتين العمريتين(١٨ ،١٩)سنه فأن هذه الفئتين تقع ضمن المرحلة الأخيرة من مراحل النمو العقلي لبياجيه هي مرحلة التفكير المجرد إذ فيها يستخدم الفرد كل العمليات التي تطورت في المراحل السابقة بحيث يصبح قادرا على وصف الأشياء بتفاصيلها وكذلك يستطيع الربط بين العلاقات المتنوعة وبناء افتراضات ومحاولة التحقق منها ويقل اعتماده على معالجة الأشياء المادية إذ يصل إلى مرحله متطورة وعاليه من التوازن وتظهر لديه ألقدره على تخيل الاحتمالات المفترضة لحل مشكله ما ويركز على العلاقات بين الأشياء وتظهر قدرته على التفكير العلمي والمنطقي ووضع الفرضيات وفحصها وملاحظة النتائج ووضعها بأشكال منطقيه(القاسم، ٢٠٠١، ٦٨)إذ إن سبب حصول الفئة العمرية(١٩)سنه مقارنه بالفئة العمرية(١٨)سنه على أعلى التكرارات في تفسيره لمفهوم العقل على انه جهاز مركزي وذلك لكون طلبة المرحلة الثانية من فئة(١٩)سنه قد تعرضوا لخبرات جديدة من خلال دراستهم للكتاب المنهجي(علم النفس العام).إذ إن التطور العقلي المعرفي يحدث من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الفرد والبيئة بما يتناسب ونضجه البيولوجي وبالقدر الذي يكون فيه التفاعل ذا معنى له،لان الخبرة تساهم في فهم الفرد للعالم من حوله(القاسم،٢٠٠١: ٥٩).

جدول(٦)نتائج اختبار مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بين الفئات العمريه موزعين بحسب اجابتهم على اسئلة

بلغت قيمة كا٢ ألجدوليه(٥,٩٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥)ودرجة حرية(٢)(توفيق،١٩٨٥: ٢٥٣).

ت	الأسئلة	عمر١١سنه	عمر١٨سنه	عمر١٩سنه	المجمو	المتوسط الحسابي	قيمة كا٢ المحسوبة	الدلالـــــة الإحصائية
	هل تحتاج الى العقل حتى تفكر؟	٢٢	٢٢	٢٢	٦٦	٢٢	صفر	غير دال
	هل تحتاج الى العقل حتى تعرف؟	٢٠	٢٠	٢٢	٦٢	٢٠,٦٦	٠,١٢٨	غير دال
	هل تحتاج الى العقل حتى تحكم؟	٥	٥	١٥	٢٥	٨,٣٣	٨,٠٠٢	دال
	هل تحتاج الى العقل حتى تتذكر؟	٢٠	٢٢	٢٢	٦٤	٢١,٣٣	٠,١٢٤	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل حتـى نكـون أذكياء؟	٢٠	٢٢	٢٢	٦٤	٢١,٣٣	٠,١٢٤	غير دال
	هل تحتاج الى العقل حتى ننتبه؟	٢٠	٢٢	٢٢	٦٤	٢١,٣٣	٠,١٢٤	غير دال
	هل تحتاج الى العقل حتى نتأكد؟	١٧	٢٠	٢٢	٥٩	١٩,٦٦	٠,٦٤٢	غير دال
	هل تحتاج الى العقل حتى نكتشف؟	١٧	٢٠	٢٢	٥٩	٠,٦٤٢	٠,٦٤٢	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل حتـى نشـعر بالحزن؟	٩	٩	١٢	٣٠	١٠	٠,٦	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل حتـى نشـعر بالخوف؟	٩	٩	١٣	٣١	١٠,٣٣	١,٠٣٢١	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل حتـى نشـعر بالنعاس؟	٦	٦	١٣	٢٥	٨,٣٣	٣,٩٢٠	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل حتـى نشـعر بالجو ؟	٢	٢	١٥	١٩	٦,٣٣	١٧,٧٧	دال
	هل تحتاج الى العقل حتى تحسب؟	٩	٩	٢١	٣٩	١٣	١٠,١٥٢	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نقرأ؟	١٩	١٩	٢١	٥٩	١٩,٦٦	٠,٥٠٠	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نكتـب على الورق؟	٢٠	٢٠	٢١	٦١	٢٠,٣٣	٠,٠٣٢٠	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نحكـي قصه؟	٢٠	٢٠	٢١	٦١	٢٠,٣٣	٠,٠٣٢٠	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نرسـم البيت؟	١٠	١٠	٢١	٤١	١٣,٦٦	٥,٩٠٤	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نقص الورق؟	٩	٩	٢٠	٣٨	١٢,٦٦	٦,٣٧١	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نتكلم؟	٢٠	٢٠	٢١	٦١	٢٠,٣٣	٠.٠٣٢٠	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نمشي؟	٨	١٥	٢٠	٤٣	١٤,٣٣	٥,٠٧٠	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نزحف؟	٠	٠	١٧	١٧	٥,٦٦	٣٤,٠٤٠	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نقفز؟	١٠	١٣	١٨	٤١	١٣,٦٦	٢,٣٨٩	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نحـرك إصبعنا؟	٩	٩	١٥	٣٣	١١	١,٨١٧	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نضرب الكره؟	١٢	١٥	١٧	٤٤	١٤,٦٦	٠,٨٦٣	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نعطش؟	٤	٤	١١	١٩	٦,٣٣	٥,١٥٩	غير دال
	هل تحتـاج الـى العقل عنـدما نـرمش العين؟	٦	٦	١٥	٢٧	٩	٦	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما ننام؟	٦	٦	١١	٢٣	٧,٦٦	٢,١٧٤	غير دال
	هـل تحتـاج إلـى العقـل عنـدما نحـرك الحواجب؟	٦	٦	١٠	٢٢	٧,٣٣	١,٤٥٤	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما يدق قلبنا؟	٠	٠	٧	٧	٢,٣٣	١٤,٠٢	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما تقيء؟	٢	٢	١٠	١٤	٤,٦٦	٢٩,١٥٥	دال
	هل تحتاج الى العقل عندما ننظر؟	١٣	١٣	١٧	٤٣	١٤,٣٣	٠,٧٤٣	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نسمع؟	١٦	١٦	١٨	٤٩	١٦,٦٦	٠,١٥٩	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نتذوق؟	١٠	١٢	١٥	٣٧	١٢,٣٣	١,٠٢٦	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نشم؟	١٢	١٢	٢٠	٤٤	١٤,٦٦	٢,٩٠٩	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نلمس؟	١٢	١٤	١٧	٤٣	١٤,٣٣	٠,٨٨٢	غير دال
	هل تحتاج الى العقل عندما نتوقع؟	٥	٥	٢٠	٣٠	١٠	١٥	دال

الهدف الثاني: تحقيقا للهدف الثاني الذي ينص على الكشف عن تطور وظائف العقل بتطور العمر والفرضية الصفرية المتعلقة بذلك فقد استخدم اختبار مربع كاي الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين الفئات العمرية(١١، ١٨ ،١٩)سنه في تطور وظائف العقل.

١- ما يتعلق بالفرضية الصفرية التي تنص على(عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الفئات العمرية الثلاثة(١١، ١٨، ١٩) سنه في تطور وظائف العقل.

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي بين الفئات العمرية الثلاثة (١١، ١٨، ١٩)سنه في تطور وظائف العقل ان الفقرات(٣، ١٢ ،١٣ ،١٨، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٦)هي فقرات ذات دلاله احصائيه اذ كانت القيمه المحسوبه على التوالي(٨,٠٠- ١٧,٧٧- ١٠,١٥٢- ٦,٣٧- ٣٤,٠٤- ٦- ١٤,٠٢- ٢٩,١٥- ١٥)كانت اعلى من القيمه الجدوليه(٥,٩٩)عند مستوى دلاله(٠,٠٥) ودرجة حريه(٢). وهذا يعني رفض الفرضيه الصفريه القائله بتساوي المتوسطات وقبول الفرضيه البديله القائله بعدم تساوي هذه المتوسطات. وكانت فقرات العمليات اللاراديه من اكثر الفقرات التي ظهرت فيها فروق ذات دلاله احصائيه والمتمثله في الفقرات(٢٦، ٢٩، ٣٠)وهي (هل تحتاج الى العقل عندما ترمش بالعين ،هل تحتاج الى العقل عندما يدق قلبنا، هل تحتاج الى العقل عندما نتقيء)وهذا يعني ان تعرض افراد العينه الى خبرات في مناهج معينه يعطيهم معرفه وعلم في هذا الموضو ، أي ان الافراد وان كانا في مرحلة الرشد ولم يتعرضوا الى خبره فأنهم لايستطيعوا ان يستجيبوا بشكل صحيح للمعلومات لان التطور العقلي المعرفي يحدث من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الفرد والبيئة بما يتناسب ونضجه البايولوجي وبالقدر الذي يكون فيه التفاعل ذا معنى له،اذ ان الخبره تساهم في فهم العالم من حوله(القاسم، ٢٠٠١ :٥٩) كما تدل هذه النتيجه على ان تعرف الفئه العمريه(١٩)سنه على وظائف العقل ترجع الى تعرضهم الى خبرات تصحيحيه ساعدت في زيادة معرفتهم حول مفهوم العقل من خلال دراسة الكتاب المنهجي(علم النفس العام)، اما الفئتين العمريتين(١١، ١٨)سنه وبالرغم من تطورهم المعرفي والادراكي الا ان عدم شمول المنهج الدراسي على هذه المعلومات والتي تمثل خبره بيئيه أثرت على اجاباتهم على الاسئله.

وهذا ما اكدته نظرية بياجيه في مرحلتها الاخيره مرحلة العمليات الشكليه(الصوريه) اذ يتقدم نمو الفرد التي تمتد من عام(١١)سنه وحتى مرحلة الرشد بصوره تمكنه من تجسيد المبادىء الصوريه للمنطق فيصبح قادرا على فهم المفاهيم المجردة مثل مفهوم العقل، كما يستطيع التعميم من موقف لاخر، ويبدي اهتماما بالمستقبل ويمكنه من استخدام النظريات والفروض في الاقتراح او التنبؤ بما يمكن ان يحدث.

الاستنتاجات:

ليس المقصود بالتربيه العقليه حشو عقول التلامذه والطلبه بالحقائق والمفاهيم والمبادىء الموجوده في المقررات الدراسيه باعتبار ان عقل التلميذ او الطالب مخزن كبير للمعرفه وكلما زاد الحشو نما عقله ولكن عن طريق الحوار والمناقشه يفهم الطالب الخبرات المحيطه به والكون بمكوناته وظواهره فهما صحيا وعلميا ،اذ لكل خبره من الخبرات مجموعة تفاسير ودلائل تدل عليها(داود،١٩٨٨: ٢٠).وابعاد الطلبه عن كل ما هو خرافي من اجل بناء عقليه تستطيع ان تفكر وما المواد الدراسيه(المقررات)الا ادوات توظف لخدمة هذه الغايه وهي بناء تفكير علمي وبناء اتجاه علمي لدى التلامذه والطلبه لان هذا البناء يفيد في مواجهةكل مشكلات الحياة اليوميه الوافده والمستجده ما دام العقل قد اصبح واعيا وهذا من دلائل بناء مدركات عقليه متفتحه وايجابيه تدعم المجتمع بأسره.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثه الى المقترحات الاتيه:

- ضرورة ادخال كتاب منهجي لكل مرحله دراسيه يسعى الى تثقيف الطلبه يسمى بالموسوعه الثقافيه او المعرفيه وبما يناسب المرحله العمريه.
- توفير الالعاب الفكريه لانه تفتح من قدرات الطفل العقليه والادراكيه وتزيد من انتباهه الذي يدعم عمل العقل.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثه الى المقترحات الاتيه:

-اجراء دراسه حول مفهوم العقل وعلاقته ببعض المتغيرات.

-اعادة دراسه مفهوم العقل على عينة من التربيه الخاصه ومقارنة النتائج مع نتائج البحث الحالي.

-اجراء دراسه ارتباطيه تتضمن علاقة مفهوم العقل بنمو الذكاء من الفئات العمريه نفسها.

المصادر:

المصادر العربية:

-بلوم،بنيامين،وآخرون.(١٩٨٣):تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني،ترجمة محمد أمين المفتي،الطبعة العربية،القاهرة، دار ماكيدوهيل.

-توفيق،عبد الجبار.(١٩٨٥): التحليل الاحصائي في البحوث التربيه والنفسيه،الكويت.

-الجسماني،عبد علي.(١٩٨٤):.علم النفس وتطبيقاته، مكتبة الفكر العربي، مطبعة الخلود، بغداد.
-دافيدوف،لندال.(١٩٨٠):مدخل الى علم النفس، ترجمة سيد الطواب وجماعته،ط٢،القاهره،دار ماكجروهيل للنشر.
-داود،عزيز حنا.(١٩٨٨): الصحه النفسيه والتوافق، وزارة التربيه، بغداد، مكتبة المنتصر للطباعه.
-راجح،احمد عزت.(١٩٧٩): اصول علم النفس، مكتبة النهضه العربيه، القاهره.
-الزبيدي،حسين ياسين.(١٩٩٠):علم النفس العام،مطبعة جامعة بغداد،بغداد.
-الزوبعي،عبدالجليل ابراهيم، واخرون: (١٩٨١).الاختبارات والمقاييس،جامعة الموصل، مطبعة وزارة التعليم العالي البحث العلمي.
-صالح،احمد زكي.(١٩٧٢):علم النفس التجريبي،ط١، النهضه العربيه، القاهره.
-عبد المسيح،املي،بيومي،بهيجة.(١٩٨٣):تربية الطفل و مبادئ علم النفس،مطبعة الاعتماد،بغداد.
-العبيدي،سهيله حسين علي.(١٩٩٧):دراسة مقارنه في النمو العقلي واخذ الدور بين تلامذة التربيه الخاصه واقرانهم الاسوياء،اطروحة دكتوراه،كلية التربيه/ابن رشد،جامعة بغداد.
-غالب، مصطفى.(١٩٨١):الادراك،ط٢، منشورات دار مكتبة الهلال،عمان.
-الغريب،رمزيه.(١٩٨٨):التقويم والقياس النفسي والتربوي،القاهره،مكتبة الانجلو المصريه.
-فضلي،عدنان عباس، واخرون.(١٩٨٩):دليل الموسوعه المختصره في علم النفس وطب نفس الاطفال،بغداد،مطبعة وزارة الثقافه الاعلام.
-القاسم،جمال واخرون.(٢٠٠١):مبادىء علم النفس،ط١،عمان،دار الصفا للنشر والتوزيع.
-مدانات،اوجيه.(١٩٨٥):سيكولوجية الطفل،دار المجدلاوي،عمان.
-مرسي،سعد.(١٩٨٣):تربية الطفل ما قبل المدرسه،دار العربيه للنشر والتوزيع،عمان.
-ويتيج،ارنوف.(١٩٨٦):مقدمه في علم النفس،ط٢،دار ماكجروهيل،بيروت.

المصادر الاجنبيه:

-Allen,M;Yen,M.W.(1979):Introduction to Measurement Theory, Californiai,Book -Cole.
-Anastesi,Ann.(1976):psychological-testing,new york,Macmillan press.
-Bradley&Calduell.(1975):child-development,new york,Macmillan press.
-Class,Gene V.;Stanley,juliance.(1970):Statistical methods in education and psychology, u.s.a,prentice hall.
-Ebel,Robert.(1972) : Essential-of EducatioalMeasurement, Englewood, prentice hall.
-Horowitz.M.(1976):Psychological respose to serious life event,in:Hamiltion&D.Warburton:Human stress and cognition, new york,wily&sons.
-Lawry&Welsh&Jeffrey.(1983):child-development,new york,prentice hall.
-Mcnemar,Quinn.(1973):psychological statistics,3th ed, new york,john wiley and sons,Inc.
-Nanally,J.C.(1978):Psychonetric Theory,New York,Graw-Hill Co.

THE EFFECT OF AGE ON DEVEOPMENT OF CONCEPT OF MIND

DHUHA ADEL MAHMOOD.
College of Education for Women – Baghdad University

Abstract:

Educational of the mind is a weapon to a different knowledges which benefit in ife and developed the mind in many field and practice him in a regular form in a right thinking and practice sense on exactly recognizing and conception things which is senses and regulating the memory and providing with benefit information which fit to minded of person,the present research aimed at answering the following two questions:

1-Does the concept of mind differ with age?

2-Does the recognition on function of mind developed with development of age?

The research population consisted of the children in the primary schools of Baghdad/center,and the students of the Education for woman college/Baghdad university for the ages(11,18 ,19),the research sample(22)subjects-was chosen randomly from the statistical population.

Thescale consisted of the(37)questions,first question measured the cognition of conception of mind, but(36)questions measured the knowing of function of mind ,this questios depended on number of the previous literatures its validity and reliability in the Iraqi population.

The following results have been revealed:

1-The age of (19)yars obtain on greatest prons in explaination the concept of the mind.

2-There are a statistically significant differences are shown to a (19) years in function of mind in contrary to (11, 18)years.

On the basis of these results,the researcher has made some recommendations and suggestions.